

## لسان العرب

( ذرر ) ذرر الشيء يذررُه أخذه بأطراف أصابعه ثم نثره على الشيء وذرر الشيء يذررُه إذا بددده وذرر إذا بدد وفي حديث عمر B ذررني أحرر لك ذررني الدقيق في القيد لأعمل لك حريرة والذرر مصدر ذررت وهو أخذك الشيء بأطراف أصابعك تذررُه ذرر الملح المسحوق على الطعام وذررت الحب والملح والدواء أذررُه ذررا فرقته ومنه الذرريرة والذررور بالفتح لغة في الذرريرة وتجمع على أذرريرة وقد استعاره بعض الشعراء للعرض تشبيهاً له بالجواهر فقال شقاقته القلب ثم ذررت فيه هواك فلامي فالتأم الفطور ليم هنا إما أن يكون مغيراً من لئيم وإما أن يكون فُعِلَ من اللوم لأن القلب إذا نهى كان حقيقاً أن ينتهي والذررور ما ذررت والذررارة ما تنثر من الشيء المذرور والذرريرة ما انتحيت من قصب الطيب والذرريرة فئات من قصب الطيب الذي يجرأ به من بلد الهند يشبه قصب النشاب وفي حديث عائشة طيبت رسول الله A لإحرامه بذرريرة قال هو نوع من الطيب مجموع من أخلاط وفي حديث النخعي يذثر على قميص الميت الذرريرة قيل هي فئات قصب ما كان لنشاب وغيره قال ابن الأثير هكذا جاء في كتاب أبي موسى والذررور بالفتح ما يذرر في العين وعلى القرع من دواء يابس وفي الحديث تكثرت حلل المجد بالذررور يقال ذررت عينه إذا دوايتها به وذرر عينه بالذررور يذررها ذررا كحلاها والذررر صغار النمل واحدة ذرريرة قال ثعلب إن مائة منها وزن حبة من شعير فكأنها جزء من مائة وقيل الذرريرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ومنه سمي الرجل ذررا وكني بأبي ذرر وفي حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدب مثل الذرر وهزم المشركين الذرر النمل الأحمر الصغير واحدها ذرريرة وفي حديث ابن عباس أن النبي A نهى عن قتل النحلة والنملة والصررد والهدهد قال إبراهيم الحرابي إنما نهى عن قتلهن لأنهن لا يؤذين الناس وهي أقل الطيور والدواب ضرراً على الناس مما يتأذى الناس به من الطيور كالغراب وغيره قيل له فالنملة إذا عصت تقتل قال النملة لا تعص إنما يعص الذرر قيل له إذا عصت الذرريرة تقتل قال إذا آذتك فاقتلها قال والنملة هي التي لها قوائم تكون في البراري والخربات وهذه التي يتأذى الناس بها هي الذرر وذرر الخلق في الأرض نشرهم والذرريرة

فُعْلِيَّةٌ منه وهي منسوبة إلى الذَّرَرِ الذي هو النمل الصغار وكان قياسه ذَرَرِيَّةٌ  
بفتح الدال لكنه نَسَبٌ شاذ لم يَجْئ إِلَّا مضموم الأول وقوله تعالى وَإِذْ أَخَذَ  
رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ذُرِّيَّةً مِنَ الرِّجْلِ وَاللِّدْهُ وَالْجَمْعُ  
الذَّرَارِي وَالذُّرِّيَّاتُ وفي التنزيل العزيز ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ أَجْمَعُ  
القرءاء على ترك الهمز في الذررية وقال يونس أهل مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون  
النبي والبررية والذررية من ذرأة الخلق أي خلقهم وقال أبو إسحق  
النحوي الذررية غير مهموز قال ومعنى قوله وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ  
ذُرِّيَّتَهُمْ أَنَّ الخلق من صلب آدم كالذَّرَرِ حين أشهدهم على أنفسهم  
أَلَسْتُمْ بَرِيكُم؟ قالوا بلى شهدوا بذلك وقال بعض النحويين أصلها ذُرُّورَةٌ هي  
فُعْلُولَةٌ ولكن التضعيف لما كثر أُبدل من الراء الأخيرة ياء فصارت ذُرُّوِيَّةٌ ثم  
أُدغمت الواو في الياء فصارت ذُرِّيَّةٌ قال وقول من قال إنه فُعْلِيَّةٌ أَقْبَسُ وَأَجُودُ  
عند النحويين وقال الليث ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كما قالوا سُورِيَّةٌ والأصل من السور  
وهو النكاح وفي الحديث أَنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تُقَاتِلُ الحَقَّ  
خالدًا فقل له لا تَقْتُلُ ذُرِّيَّةً ولا عَسِيفًا الذرية اسم يجمع نسل الإنسان من ذكر  
وأُنثى وأصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها إِلَّا غير مهموزة وقيل أصلها من  
الذَّرَرِ بمعنى التفريق لأن الخلق في الأرض والمراد بها في هذا الحديث  
النساء لأجل المرأة المقتولة ومنه حديث عمر حُجُّوا بالذُرِّيَّةِ لا تأكلوا أرزاقها  
وتذروا أرزاقها في أعناقها أي حُجُّوا بالنساء وضرب الأرزاق وهي القلائد  
مثلاً لما قُلِّدَتْ أعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الأوزار وذَرَرِيَّةُ السيف  
فِرَزْدُهُ وماؤه يُشَبِّهَانِ في الصفاء بِمَدَبِّ النمل والذَّرَرِ قال عبدا بن  
سيرة كل يندوء بماضي الحدّ ذي شطابٍ جَلَّى الصَّيَاقِلُ عن ذَرَرِيَّةِ  
الطَّيِّعَا وَيُرْوَى جَلَا الصَّيَاقِلُ عن ذَرَرِيَّةِ الطَّبَعَا يعنى عن فِرَزْدِهِ وَيُرْوَى عن  
ذُرَرِيَّةِ الطَّبَعَا يعنى تَلَأُوهُ وكذلك يروى بيت دريد على وجهين وتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةٌ  
اليوم مَصْدَقًا وطول السُّرَى ذَرَرِيَّةٌ عَضْبٌ مُهَنْدٌ إِنَّمَا عَنَى مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ  
الفرند ويروى ذُرَرِيَّةٌ عَضْبٌ أَي تَلَأُوهُ وَإِشْرَاقُهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرَرِ أَوْ إِلَى  
الكوكب الدَّرَرِيِّ قال الأزهري معنى البيت يقول إِن أضرَّ به شدَّة اليوم أخرج  
منه مَصْدَقًا وصبرًا وتهلل وجهه كَأَنَّهُ ذَرَرِيَّةٌ سيف ويقال ما أَبْيَنَ ذَرَرِيَّةٌ سيفه  
نسب إلى الذَّرَرِ وَذَرَرَاتِ الشَّمْسِ تَذُرُّ ذُرُّورًا بِالضَّمِّ طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ  
طُلُوعِهَا وَشُرُوقِهَا أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عَلَى الأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَكَذَلِكَ البَقْلُ وَالنَّبْتُ وَذَرَرٌ  
يَذُرُّ إِذَا تَخَدَّدَ وَذَرَرَاتِ الأَرْضِ النَّبْتُ ذَرَرًا وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ فِي مَطَرٍ وَثَرَدٌ

يَذُرُّ بِقَوْلِهِ وَلَا يُقَرِّحُ أَصْلُهُ يَعْنِي بِالثَّرْدِ الْمَطْرَ الضَّعِيفَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ  
يُقَالُ أَصَابْنَا مَطْرَ ذَرٍّ بِقَوْلِهِ يَذُرُّ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّ مِنْ أَدْنَى مَطْرٍ  
وَإِنَّمَا يَذُرُّ الْبِقْلُ مِنْ مَطْرٍ قَدْرٍ وَصَحَّ الْكَفَّ وَلَا يُقَرِّحُ الْبِقْلُ إِلَّا مِنْ  
قَدْرٍ الذَّرَاعُ أَبُو زَيْدٍ ذَرٍّ الْبِقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَيُقَالُ ذَرَّ الرَّجُلُ يَذُرُّ  
إِذَا شَابَ مُقَدِّمٌ رَأْسَهُ وَالذَّرَارُ الْغَضَبُ وَالْإِنْكَارُ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَنْشَدَ لكَثِيرٍ  
وَفِيهَا عَلَى أَنْ الْفُؤَادَ يُجَبِّسُهَا صُدُودٌ إِذَا لَاقَيْتُهَا وَذَرَّارُ الْفِرَاءِ ذَرَّارَاتُ  
الْنَّاقَةُ تَذَارُّ مُذَارَّةً وَذَرَّارًا أَيَّ سَاءَ خُلِقَتْهَا وَهِيَ مُذَارُّ وَهِيَ فِي مَعْنَى  
الْعَلْوُقِ وَالْمُذَائِرِ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطِئَةِ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَعُولِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا  
فَمِنْ ذَلِكَ تَبْغِي غَيْرَهُ وَتُهَاجِرُهُ إِلَّا أَنَّهُ خَفَفَهُ لِلضَّرُورَةِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي فَلَانٍ  
ذَرَّارٌ أَيَّ إِعْرَاضٌ غَضَبًا كَذَرَّارِ النَّاقَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ بَيْتَ الْحَطِئَةِ شَاهِدٌ عَلَى ذَارَتْ  
النَّاقَةُ بِأَنْفِهَا إِذَا عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا وَأَصْلُهُ ذَارَّتْ فَخَفَفَهُ وَهُوَ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا  
وَالْبَيْتُ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوْسِ ذَارَتْ بِأَنْفِهَا فَمِنْ ذَلِكَ تَبْغِي بَعْدَهُ وَتُهَاجِرُهُ قَالَ  
ذَلِكَ يَهْجُو بِهِ الزُّبَيْرِ قَانَ وَيَمْدَحُ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَاحِ أَتَاهُ يَقُولُ بَعْدَ هَذَا فَدَعَا  
عِنْدَكَ شَمَّاسَ بْنِ لَاحِ فَإِنَّهُمْ مَوَالِيكَ أَوْ كَثِيرٌ بِهِمْ مَنْ تَكَاثَرَهُ وَقَدْ قِيلَ فِي  
ذَارَتْ غَيْرُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ذَارَتْ وَمِنْهُ قِيلَ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ  
مُذَائِرٌ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا فَهِيَ تَنْفِرُ عَنْهُ وَالْبَوْسُ  
جِلْدُ الْحَوَارِ يُحْشَى ثُمَامًا وَيُقَامُ حَوْلَ النَّاقَةِ لِتَذَرَّ عَلَيْهِ وَذَرَّاسُ اسْمٌ  
وَالذَّرَّةُ تَفْرِيقُ الشَّيْءِ وَتَبْدِيدُهُ إِيَّاهُ وَذَرَّارٌ لِقَبِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ